الحصة الثانية في مقياس تقنيات البحث(نموذج بحث)
جذع مشترك لميدان اللغة والأدب العربي
السداسي الأول
الأفواج 01-02-03-04-05
عنوان بحث :اختيار موضوع البحث

خط البحث :

مقدمة:

المبحث الأول :مفهوم البحث العلمي

المطلب الأول :تعريف البحث

المطلب الثاني :تعريف العلم

المبحث الثاني : اعتبارات اختيار موضوع البحث

المطلب الأول :اختيار موضوع البحث

المطلب الثاني :اعتبارات اختيار الموضوع محل الدراسة

خاتمة:

مقدمة:

يرتبط البحث العلمي في تاريخه العتيق بمحاولة الإنسان الدائبة للمعرفة وفهم الكون الذي يعيش فيه، وقد ظلت الرغبة في المعرفة ملازمة لـ لإنسان منذ المراحل الأولى لتطور الحضارة .

وعندما حمل المسلمون العرب شعلة الحضارة الفكرية للإنسان؛ ووضعوها في مكانها السليم ؛ كان هذا إيذاناً ببدء العصر العلمي القائم على المنهج السليم في البحث ؛وظهرت معالم الأسلوب العلمي السليم، وتقنيات الكتابة الصحيحة.

وفي هذا البحث حاولت تبيين إحدى الأسس الصحيحة التي لابد منها لإنجاز بحث وهي كيفية اختيار موضوع بحث وفق منهج يليق بدراسته ألا وهو المنهج الوصفي والإشكالية المطروقة هي ما هو البحث ؟و كيف تتم صياغة عنوانه واختيار موضوعه ؟ ما هي الأسباب المؤدية لذلك؟
وعولج الموضوع وفق خطة هي مفصلة كالآتي :في المبحث الأول كان بعنوان مفهوم البحث العلمي وهو بمطلبين يحويان مفهوم البحث والعلم في مطبي آخر، أما المبحث الثاني فكان عن اختيار موضوع البحث ودواعي اختياره وفيه أيضا مطلبين.

المبحث الأول :مفهوم البحث العلمي :

المطلب الأول :تعريف البحث:

لقد تعددت تعريفات البحث العلمي،حيث عرف بتعريفات كثيرة منها: أن البحث " فن هادف وعملية لوصف التفاعل المستمر بين النظريات و الحقائق من أجل الوصول إلى حقائق ذات معنى وعلى نظريات ذات قوى تنبؤية"[1].

ويعرفه فاخر عاقل بأنه :"البحث النظامي والمضبوط والتجريبي عن العلاقات المتبادلة بين الحوادث المختلفة"[2] و:"هو طلب لمجهول،يستدعي إثارة كل ما يمكن أن يمد الباحث بمعلومات مفيدة في مجال البحث، و التنقيب عنه،ثم فحص ما تجمع من تلك المعلومات لطرح ما ليس ذا صلة بالبحث المطلوب وإبعاده، ثم دراسة وتحليل ما تبقى مما له به صلة مباشرة ، أو يساعد على دراسة جانب من جوانبه[3]

وهو:"محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتنميتها وفحصها وتحقيقها بتقص دقيق ونقد عميق ثم عرضها عرضا مكتملا بذكاء وإدراك يسير في ركب الحضارة العالمية ويسهم فيه إسهاما إنسانيا حيا شاملا." [4]

---

[1]- عبد الرحمن الواصل:البحث العلمي خطواته ومراحله ،الرياض،(د،ت ،د،ط)،1999، ص:94

[2]- مساعد عبد الله النوح: مبادئ البحث التربوي ،الرياض،(د،ت ،د،ط)،ص:29-30

[3]- عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان :كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات العربية والتاريخية،دار الشروق ،جدة ،ط1،ص:25-37

[4]- مؤلف مجهول:محاضرات علوم المناهج ،السداسي الثاني لطلبة السنة الأولى ،جذع مشترك ،ص: 27.

ويستدل من هذه التعريفات أن الهدف الأساسي من البحث العلمي هو التحري عن حقيقة الأشياء وأبعادها ومكوناتها ومساعدة الأفراد و المؤسسات على معرفة محتوى الظواهر،وذلك وفق مناهج علمية وهو ما يسمى منهجية البحث العلمي،مما يساعدهم على حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والمالية،وذلك بواسطة استخدام الأساليب العلمية والمنطقية وبشكل شامل يفيد في تعميم الحقائق المتوصل إليها.

المطلب الثاني :تعريف العلم

تستخدم كلمة علم في عصرنا هذا للدلالة على مجموعة المعارف المؤيدة بالأدلة الحسية وجملة القوانين التي اكتشفت لتعليل حوادث الطبيعة تعليلا مؤسسا على تلك القوانين الثابتة.

وقد تستخدم للدلالة على مجموعة من المعارف لها خصائص معينة كمجموعة الفيزياء أو الكيمياء أو البيولوجيا [1]

وإذا رجعنا إلى تعريفه في اللغة والاصطلاح نجد أن كلمة" علم "تعني:

لغة: إدراك الشيء على ما هو عليه أي على حقيقته وهو اليقين والمعرفة [2]

واصطلاحا: "هو جملة الحقائق والوقائع والنظريات ومناهج البحث التي تزخر بها المؤلفات العلمية." [3].

وجاء تعريفه في قاموس أكسفورد لعام 1974 بأنه : "ذلك الفرع من الدراسة الذي يتعلق بجسد مترابط من الحقائق الثابتة المصنفة،و التي تحكمها قوانين عامة،تستخدم طرق ومناهج موثوق بها لاكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق الدراسة " [4].

أو هو كما جاء في قاموس وبستر:" المعرفة المنسقة التي تنشأ عن الم لاحظة والدراسة والتجريب والتي تقوم بغرض تحديد طبيعة وأصول وأسس ما تتم دراسته"[5]

---

[1]- حسن ملحم : التفكير العلمي والمنهجية ،مطبعة حلب ، الجزائر،1993،ص :73

[2]- أحمد بدر:أصول البحث العلمي ومناهجه ،المكتبة الأكاديمية،المكتبة الأكاديمية ،2011 ،ط9 ،ص :24.

[3]- أركان أونجل:مفهوم البحث العلمي،ترجمة محمد نجيب ،مجلة الإدارة العامة، السعودية ،ع40، 1984،ص :148.

[4]- أحمد حلمي وآخرون :أساسيات البحث العلمي في العلوم الاقتصادية الإدارية ،دار الصفا للنشر و التوزيع، عمان ،1999،ص :11

[5]- فاخر عاقل:أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية ،مجلة المعرفة ،بيروت ،ع37،1994 ،ص

وقد عرفه جوليان هكسلي في كتابه (الإنسان في العالم الحديث(بأنه: " هو النشاط الذي يحصل به الإنسان على قدر كبير من المعرفة لحقائق الطبيعة وكيفية السيطرة عليها"[1].

فجل محاولات تحديد مفهوم العلم وتعريفه حول حقيقة أن العلم هو:"جزء من المعرفة,يتضمن الحقائق والمبادئ والقوانين والنظريات و المعلومات الثابتة والمنسقة والمصنفة,والطرق والمناهج العملية الموثوق بها لمعرفة واكتشاف الحقيقة بصورة قاطعة يقينية " [2]

وعلى الرغم من تعدد التعريفات للبحث العلمي وعدم اتفاق الباحثين على تعريف محدد بسبب تعدد الأساليب وعدم تحديد مفهوم للعلم فإنها جميعا تهدف إلى ما يلي :

- محاولة منظمة لوضع حل أو مجموعة من الحلول بإتباع أسلوب أو منهج واضح .
- يهدف إلى زيادة المعارف عن الحقائق والمعلومات التي عرفها الإنسان وتوسيع دائرة معارفه ليكون أكثر قدرة على التكيف مع بيئته والسيطرة عليها.
- التحقق من المعارف والعلاقات التي يتوصل إليها ولا يعلنها إلا بعد فحصها والتأكد منها بالتجربة في الميدان.

المبحث الثاني :اعتبارات اختيار موضوع البحث

المطلب الأول : اختيار موضوع البحث:

يتم اختيار موضوع البحث انطلاقا من النقاط التالية :

32:

[1]- آيت منصور كمال وطاهر رابح: منهجية إعداد بحث علمي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر،2003، ص:12.

[2]- مؤلف مجهول:محاضرات علوم المناهج ،السداسي الثاني لطلبة السنة الأولى،جذع مشترك ،ص: 27.

- **قدرات الباحث**:يختار الباحث موضوع بحثه ما يتوافق و ميولاته ويتلاءم واختصاصه واستعداده العلمي واللغوي،ولا يجوز للباحث من بعدها في أي حال من الأحوال وبخاصة في حالة الفشل أن يلقي اللوم على عاتق المشرف للتخلص من المسؤولية.
- **التخصص**:على الباحث احترام التخصص الذي ينتمي إليه ولا يحيد عنه لا ستغلال جميع معارفه وتكوينه السابق ،وعليه أيضا تنويع اطلاعه في الميادين المرتبطة بالبحث، ويكون ملما بالبحوث التي أجريت في ميدان تخصصه ،لان هذا سيمكنه من غير شك أن يكون على دراية بالموضوعات التي ما تزال تحتاج إلى بحث ودراسة.
- **الرغبة** :لا يستطيع الباحث أن يلبي حسنا إلا إذا كان اختياره لموضوع البحث نابع عن أسباب ذاتية للبحث في ذلك المجال أو عن ذلك الموضوع أو غيره ، فضلا عن الأسباب الموضوعية، إن حبه للموضوع ورغبته في البحث في مجاله يصبح دافعا على الاستمرار في حالة مواجهة الصعوبات.
- **الجدوى** : هي الجدوى أو الغاية أو الهدف من الدراسة ،وهذا يتطلب الإ لمام بالدراسات السابقة والانطلاق منها لبلوغ أهداف جديدة ونتائج جديدة من البحث والدراسة [1]

فاختيار موضوع الرسالة أو البحث قد يبدو مهمة شاقة على الطالب إذ أنه ربما ظن أن أهم الموضوعات التي تتصل بتخصصه قد بحثت ووضحت والحقيقة أن هذه الفكرة لا تتفق مع الواقع في شيء فأغلب الأساتذة- إن لم يكن جلهم- يدركون أن موضوعات كثيرة لا تزال في حاجة إلى يدرسها ويخرجها للوجد،وكثيرون منهم يشغلون أنفسهم بإخراج واحد من هذه الموضوعات أو يتمنون لو أتيح لهم أن يحصلوا على من يعمل معهم في الموضوعات الأخرى ولكن الأساتذة يحرصون على أن يتركوا للطالب حرية اختيار موضوعه،ومن أجل هذا كان على الطالب أن يثابر على حضور محاضرات أستاذه وأن يكون وثيق الصلة بأساتذة المادة التي تخصص فيها ، يجالسهم ويناقشهم وسيصل حتما إلى معرفة الموضوعات التي تستحق دراسة أوسع وأعمق فيختار منها ما يلائمه ويوافق ظروفه.

[1]- كمال دشلي :منهجية البحث العلمي ،منشورات جامعة حماة ، كلية الاقتصاد ،2016 ،ص :78

وإذا وجد الطالب من نفسه ميلا لدراسة موضع ما وجب عليه قبل تسجيله والتقيد به أن يسأل نفسه الأسئلة التالية :

- هل يستحق هذا الموضوع ما سيبذل فيه من جهد ؟
- أمن الممكن كتابة رسالة عن هذا الموضوع.
- أفي طاقتي أنا أن أقوم بهذا العمل؟
- هل أحب هذا الموضوع وأميل إليه؟

فإذا كانت الإجابة بالنفي في أي من هذه الأسئلة فليحاول في موضوع آخر دون أن يضيع وقته ونشاطه في دراسة لم تكتمل له فيها عناصر النجاح.[1]

إذن يختار الباحث موضوع بحثه بما يتناسب مع مركزه العلمي والا جتماعي والسياسي وما إليها من الاعتبارات تسهيلا على الباحث في عملية البحث في نطاق الوظيفة الممارسة، ويختاره نظرا للقيمة العلمية للموضوع،بحيث يكون الموضوع ذو قيمة علمية نظرية وعملية حية ومفيدة في كافة مجالات الحياة العامة والخاصة مثل حل المشكلات الا جتماعية والاقتصادية القائمة.

كما توجد الموضوعات الغنية بالوثائق والمصادر العلمية الأصلية، وهو عامل أساسي وجوهري في تحديد واختيار الموضوع.

وأن يكون موضوع البحث محددا وغير غامض أو عام حتى لا يصعب على الباحث التعرف على جوانبه المختلفة فيما بعد، فقد يبدو له الموضوع سهلا للوهلة الأولى ثم إذا دقق فيه ظهرت له صعوبات جمة،قد لا يستطيع تجاوزها أو قد يكتشف أن هناك من سبقه إلى دراسة المشكلة ذاتها أو أن المعلومات التي جمعها مشتتة وضعيفة الصلة بالمشكلة. وهذا كله نتيجة عدم وضوح الموضوع في ذهن الباحث وتصوره.

المطلب الثاني : اعتبارات اختيار موضوع البحث

يوجد عدة اعتبارات وشروط يجب أن تراعى عند اختيار موضوع البحث

---

[1]- يحياوي محمد: مطبوعة جامعة في مادة منهجية البحث العلمي ، موجه لطلبة السنة الثانية،علوم مالية وعلوم تسيير وعلوم اقتصادية وعلوم تجارية ،جامعة أكلي محند أولحاج 2019-2020،ص:24

يمكن ذكر أهمها منها:

– الجدة والابتكار:فلا يختار موضوعاً قد بحث فيه أو سجل به من قبل , لكي لا تعم ظواهر الاتكال والسرقة الأدبية والعلمية .

- اهتمام وخبرة وقدرة الباحث على دراسة موضوع الباحث.

- توفير البيانات والمعلومات المتنوعة المصادر بخصوص موضوع البحث با لإضافة للوقت والإمكانات المادية والتنظيمية الإدارية للباحث .

- صلاحية موضوع البحث الاجتماعية والقانونية والأخلاقية: إن أخلاقيات البحث العلمي تتطلب من الباحث أن يعتمد على ذاته في تحديد موضوع البحث وان يدرك بشكل علمي ما يصبوا إليه خلال إجراء بحثه من نتائج بـ التعاون مع الباحثين الآخرين والجهات صاحبة الشأن في ذلك ويمكن أن يتم ذلك بالإجابة الموضوعية والعلمية على الاعتبارات السابقة المذكورة[1].

خاتمة :نستخلص مجموعة من النتائج من أهمها ما يلي :
- أن الهدف الأساسي من البحث العلمي هو التحري عن حقيقة الأشياء و أبعادها و مكوناتها و مساعدة الأفراد و المؤسسات على معرفة محتوى الظواهر،
- يتم اختيار موضوع البحث انطلاقا من النقاط التالية : قدرات الباحث و التخصص إضافة إلى الرغبة و الجدوى.
- يوجد عدة اعتبارات وشروط يجب أن تراعى عند اختيار موضوع البحث منها : الجدة والابتكار وتوفير البيانات والمعلومات المتنوعة المصادر بخصوص.

قائمة المصادر والمراجع :

1- أحمد بدر:أصول البحث العلمي ومناهجه ،المكتبة الأكاديمية،المكتبة الأكاديمية ،2011 ،ط9 .
2- أحمد حلمي وآخرون :أساسيات البحث العلمي في العلوم الاقتصادية الإدارية ،دار الصفا للنشر و التوزيع، عمان ،1999.
3- آيت منصور كمال وطاهر رابح: منهجية إعداد بحث علمي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر،2003.

[1]- يحياوي محمد: مطبوعة جامعة في مادة منهجية البحث العلمي ، ص:27

4- حسن ملحم : التفكير العلمي والمنهجية ،مطبعة حلب ، الجزائر،1993.
5- عبد الرحمن الواصل:البحث العلمي خطواته ومراحله ،الرياض،(د،ت ،د،ط)،1999.
6- عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان :كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات العربية والتاريخية،دار الشروق ،جدة ،ط1.
7- كمال دشلي :منهجية البحث العلمي ،منشورات جامعة حماة ، كلية الاقتصاد ،2016 .
8- مساعد عبد الله النوح: مبادئ البحث التربوي ،الرياض،(د،ت ،د،ط).

قائمة المجلات :

9- أركان أونجل:مفهوم البحث العلمي،ترجمة محمد نجيب ،مجلة الإدارة العامة، السعودية ،ع40، 1984.
10- فاخر عاقل:أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية ،مجلة المعرفة ،بيروت ،ع1994،37 .

قائمة المحاضرات :

11- مؤلف مجهول:محاضرات علوم المناهج ،السداسي الثاني لطلبة السنة الأولى ،جذع مشترك .
12- يحياوي محمد: مطبوعة جامعة في مادة منهجية البحث العلمي ، موجه لطلبة السنة الثانية،علوم مالية وعلوم تسيير وعلوم اقتصادية وعلوم تجارية ،جامعة أكلي محند أولحاج 2019-2020.